

صباح العرب

عدلي صادق



من وحي النكتة

امتلكت الشعوب الراضحة تحت نير الاستبداد قدرة إعجازية على إدارة غضبها، واستخدام المسارب التحتية والفضاءات المفتوحة لتبادل الآراء والنكات. لذا يفاجأ المستبدون بحجم السخط، كلما حدثت هبة شعبية، أتيج فيها للناس إخراج ما في جوفهم. وأكثر الذين فوجئوا من المستبدين، هم الذين أهملوا النكتة السياسية ولم يتبعوها، ولم يأمروا عسكهم بجمعها من الأسواق والمقاهي وأماكن العمل، لعرضها عليهم، فهي جسد مفيدة، ليس بسبب قدرتها على إضحاكهم، وإنما لكونها توثق إلى أنواع المظالم المغذية للاحتقان. ويمكن لصداقة السياسة، أن يعرفوا على الداء، من خلال نوع المهذئ الذي تمثله النكتة. فالنكات في مقاصد إنتاجها، مهدئات دفاعية بالنسبة للمظلومين، تخفف الألم. وهذه يخترعها مبدعون أو ذوو مخيلات لا تخلو من مواهب فنية. أما عند أجهزة العسس التي ترعى إنتاجها، فهي هجومية، وموروثة من أيام المستعمر أو من بولونيه، هدفها تكريس الفوارق بين المناطق، وتعميم السخرية بينها باستغلال بعض التمايز الأثريولوجي بين سكانها، في العادات أو اللهجات. وفي الحقيقة، لم يعد جائزاً بعد عقود من رحيل المستعمر، أن ننسب مصادر إنتاج النكتة للأوساط الاستعمارية حصراً، ما خلا المناطق الفلسطينية المفتوحة على كل من بريد النيل من تماسك مجتمعها. بعض نكات الفلسطينيين قديم ومتجدد، بدأ ببريطانيا الانتدابية، في سياق فرق تسد، بهدف تغذية التفرقات وترويج الصور النمطية على سكان المدن والبلدات، وصولاً إلى النوع الذي يشبه ما تنتجه مجتمعات تعاني من استبداد محلي. فممن أبغض أشكال الاعتصار في غزة مثلاً، فرض الضرائب وتحصيل الغرامات المالية من أناس فقراء، وهذا أحد أشكال الإكراه المضمي، ويقابله السكان بالترجم مع النكتة الساخرة التي ترسم صورة الفعل، وتحو إلى وصف فاعله، بأسوأ عبارات الوصف. من بين ما أنتجته المخيلة مؤخرًا، أن سيارة مرور، تبحث عن فرصة ضبط مخالفين لتغريمهم، لكنها لم تجد زبونًا، فاقترحت الشرطي على زميله، مهاتفة سائق سيارة الأجرة التي أمامه، وقد كتب صاحبها رقم هاتفه في خلفية السيارة. على أن يقع الضبط مع رفع السائق الآخر الهاتف إلى أذنه، وفي ذلك مخالفة كاملة الأركان. وعندما سمع السائق المستهدف، رنين هاتفه، رد على الاتصال من خلال سماعه موصولة بالجهاز. عندئذ يحاول الشرطي التحقق من هوية السائق، فيقول للسائق: «لا اسمعك جيداً، قُرب الهاتف إلى أذنك». يرد السائق: لا أستطيع، فإن خلفي اثنين كذا وكذا، وبتلك الجملة البذيئة، يكتمل عناصر الرسم: جموح السلطة وبغضاء المواطن لها ولزمنها!

فنانون إماراتيون وأوروبيون يقدمون الموروثات التقليدية الإماراتية برؤية عالمية في لندن



زوار يطلعون على مجموعة من المداخن من عمل بإشراف الفنانة البريطانية آدي توك

وكشفت معروضات إرثي عن قطع أثاث مكونة من طاولات ومجموعة من المقاعد المصنوعة في قوالب رملية، حيث أجرى المصممون ومنتجات برنامج بدوة تجارب أولية، مستخدمين كميات متفاوتة من الماء والرمل والإسمنت والطين ومختلفة، تمثل البيئتين الفلسطينية والإماراتية وتجسد شكل نبات الصبار والأحجار المرجانية وقناديل البحر.

ولفتت الأنظار في المعرض تقارير العطر المصنوع من دهن العود الإماراتي والمعبأ في زجاج من عمل المصممة الفلسطينية دينا سروجي بالتعاون مع حرفيين متخصصين بالنقح في الزجاج. وتتميز الزجاجات بتصاميم جديدة ومختلفة، تمثل البيئتين الفلسطينية والإماراتية وتجسد شكل نبات الصبار والأحجار المرجانية وقناديل البحر.

المقيم في بريطانيا، تعاونوا لإنتاج لوحات جدارية تجمع التطريز باستخدام مواد طبيعية على ورق «الواشي» الياباني وحرفة السيفيفة الإماراتية. في حين تتميز مجموعة الحقائق المتكررة في المعرض عن غيرها باستخدامها تقنيات نسج السيفيفة الإماراتية وتقنيات النسيج الأميركية. وتم استبدال سف النخيل بجلد الإبل.

شاركت الإمارات كضيف شرف بأحد أكبر معارض التصميم في العالم، بمجموعة من المعروضات مزجت بين عناصر مواد مستوحاة من البيئة الإماراتية وتراثها، وتصاميم حديثة تجسد مفاهيم الاستدامة، بإمضاء فنانين إماراتيين وأوروبيين.

لندن - ولغت المشاركة الإماراتية لهذا العام في «معرض لندن للتصميم» الأنظار، وتميزت بالتاليق في حدث سنوي يستقطب كبرى منصات التصميم والفنون في العالم. واصطحبت المشاركة الإماراتية زوار معرض لندن للتصميم في رحلة عبر تاريخ ومراحل صناعة الحرف التقليدية الإماراتية، ابتداء من المواد الخام وكيفية تحضيرها للاستخدام في الحرف، مروراً بعملية التصميم والتصنيع اليدوي، وصولاً إلى المنتج بشكله النهائي. وأدخل المجلس «إرثي للحرف المعاصرة» التابع لمؤسسة نماء للارتقاء بالمرأة في الشارقة، خلال مشاركته ممثلاً للإمارات، على تصميم جناحه الخاص في المعرض، الذي يمتد على مساحة 40 متراً مربعاً، عناصر مواد مستوحاة من بيئة الإمارات وتراثها، وتصاميم حديثة تجسد مفاهيم الاستدامة. وعرض المجلس مجموعة تصاميم حصرية تضم 78 قطعة فنية من المجوهرات والديكور والأثاث والحقائب، وغيرها من المشغولات الإبداعية والفنية، التي تجمع بين الحرف والموروثات التقليدية الإماراتية، وعدد من فنيات الحرف العالمية. وقال الشيخ فاهم بن سلطان القاسم، رئيس دائرة العلاقات الحكومية في

عرض تمثال الديك المتضرر من حريق نوتردام

وتابع أن تمثال الديك «تضرر من الحريق. نالت منه الحرارة وسقط، وهو الماضي ودمر برجها ومعظم سقفتها. وقال وزير الثقافة الفرنسي فرانك ريبستر للصحافيين «كان واحداً من رموز نوتردام، التي تفتتح فيها مواقع ثقافية أبوابها أمام الجمهور. الأن».

التي أمكن إنقاذها إثر الحريق الذي شب في الكاتدرائية في 15 أبريل الماضي ودمر برجها ومعظم سقفتها. وقال وزير الثقافة الفرنسي فرانك ريبستر للصحافيين «كان واحداً من رموز نوتردام، التي تفتتح فيها مواقع ثقافية أبوابها أمام الجمهور. الأن».

باريس - يظهر في معرض باريسيس هذا الأسبوع تمثال ديك من النحاس كان يعلو برج كاتدرائية نوتردام، وذلك بعد أكثر من خمسة أشهر على تضرره خلال الحريق الهائل الذي ألهم المبنى الشهير. وتمثال الديك واحد من العديد من القطع الفنية المهمة

ناسا تطلق اسم فاروق الباز على كويكب

ويذكر أن الباز ولد في عام 1938 في مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية (شمال)، ونال البكالوريوس في علوم الكيمياء والجيولوجيا من جامعة عين شمس في عمر العشرين. كما حصل في 1961 على ماجستير في علوم الجيولوجيا، ودكتوراه عام 1964، ثم عمل في وكالة «ناسا» خلال برنامج «أبوللو».

منتصف الستينات، مروراً بتصوير الأرض من المدار على رحلة «أبوللو سبوز» الأميركية - الروسية المشتركة. وتعد هذه المرة الأولى التي يتم إطلاق اسم عالم مصري على كويكب بالسماء، فيما قدمت وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج نبيلة مكرم، التهنية للباز عبر حساب الوزارة على موقع فيسبوك.

واشنطن - أطلقت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» اسم عالم الفضاء المصري فاروق الباز على كويكب مكتشف حديثاً، تقديرًا لإسهاماته العلمية البارزة. وجاءت تسمية الاتحاد العالمي للفلك، التابع للأمم المتحدة، للكويكب باسم الباز، لدوره مع «ناسا» بداية بمشروع «أبوللو» لاستكشاف سطح القمر



أطلق الفنان السوري ناصيف زيتون على قناته الرسمية بيوتيوب أغنية بعنوان «فاروقني»، وقد تخطى عدد مشاهديها 5 ملايين بعد أسبوع واحد من طرحها.



امرأة ترقص وتغني مرتدية زياً مستوحى من علم المملكة العربية السعودية أثناء الاحتفال بالعيد الوطني السعودي في جزيرة «بلو واترز» بدبي

تيندر يشارك مستخدميه التدخل في أحداث مسلسل

سان فرانسيسكو - يعزز تطبيق «تيندر» للتعارف بث سلسلة من أشرطة الفيديو التفاعلية يمكن لأي من مستخدميها أن يكون بطلها من خلال اتخاذ قرارات تؤثر على تنمّة القصة وأيضاً على علاقته الغرامية. واعتباراً من السادس من أكتوبر المقبل، سيتسنى لمستخدمي «تيندر» في الولايات المتحدة النفاذ أيام الأحاد ليلاً إلى حلقة من «سوابب نايت» التي تروي مغامرة في أجواء قاتمة، وفق ما جاء في بيان. وأوضح تيندر «في ظل تطور الأحداث، ستواجهون معضلات أخلاقية وقرارات مصيرية ولديكم سبع ثوان لا غير لاتخاذ القرارات». ولتطبيق القرارات مثل الهروب أو إنقاذ الآخرين، يتعين على المستخدمين الضغط على الشاشة باتجاه أو باخر، كما يفعلون عادة للاطلاع على صفحات الأعضاء الآخرين. وليس هذا المفهوم الجديد لا في مجال الأدب ولا في مجال ألعاب الفيديو، لكن في حالة تيندر، ستعرض القرارات على المستخدمين، بدلاً من أن يكتبي رواد بعد كل حلقة وسيكون بالتالي في حوزة التطبيق معلومات إضافية ليقترح عليهم التعرف على أشخاص قد يثيرون اهتمامهم. وهي المرة الأولى التي تخوض فيها تيندر التي كانت تضم 57 مليون مستخدم حول العالم سنة 2018، بحسب «بيزنيس أوف أبس»، مجال إنتاج المحتويات الأصلية. وتلقى المحتويات التفاعلية رواجاً كبيراً في أوساط المنصات الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي التي باتت تعتمد هذا النسق الذي يمزج بين الترفيه والتفاعل. و«تيندر» هو تطبيق للهواتف الذكية يعمل باستخدام نظام تحديد المواقع (نظام التموضع العالمي) يتيح للمستخدمين التعرف على الأشخاص من حولهم، ويستخدم حساب فيسبوك لدخول التطبيق، بالإضافة إلى أن تيندر يعتمد على معلومات المستخدم على فيسبوك. وأعلنت فيسبوك، مؤخراً، نيتها اقتراح على كل المعلنين إمكانية إدماج استطلاعات رأي أو تقنيات واقع معزز أو ألعاب في إعلاناتهم، لمزيد من التفاعل مع المستخدمين، بدلاً من أن يكتبي رواد الشبكة بالاطلاع على هذه الإعلانات.